الزهور السياسية

لعبت الزهور في التاريخ دوراً خطيراً ، وكان لها في الاحزاب السياسية شأن كبير . وكثيراً ما كانت — وهي رمز الحب والوداد — رمزاً للبغضاء والعدوان

كانت انجلترا في القرن الخامس عشر مرسحاً للحروب الاهليـة . وكانت فيها عائلتان تتنازعان الاستيلاء على العرش . هما عائلة يورك وعائلة لانكاستر . وقد جعلت الاولى شعارهـا وردةً بيضاء والأخرى وردة حمراء ، ورسمت كل منهما صورة الوردة على وساماتها وأسلحتها وأزرار ملابس جنودها . ودارت في ذلك الوقت حرب طاحنة عرفت بحرب الوردتين

وكان الناس في القرن الثامن عشر يعتنون اعتنـاءً كبيراً بالقرنفل الابيض ويفضلونه على جميع الازهار خصوصاً بعد قتـل الملك لويس السادس عشر

ومعلوم لدى كل من له المام بالتاريخ ان الملكة ماري انتوانيت سجنت وكانت تنتظر المشنقة بين ساعة وأخرى، وفي خلال سجنها كان يحضر لها كل صباح شخص من الحزب الملكي لبث مجهولاً الى اليوم زهرة القرنفل الابيض فكانت الملكة تغرزها في منطقتها السوداء ومن ذلك الحين سمي القرنفـل الابيض زهرة الملكة وأخذت السيـدات يغرزنَ الازهار في مناطقهنَّ بعد ان كنَّ يحملنها على صدورهنَّ

وفي عهد الاصلاح كان انصار العرش والكنيسة يتزينون بالقرنفل

الابيض ، وكان الاحرار يتزينون بالورد الاحمر . فكانت هـذه الزهور تدعو كل يوم الى معارك دموية ، فان كل حامل قرنفلة بيضاء عندما كان يصادف شخصاً في عروة ردائه وردة حمراء كان يقابله بالشتم والاهانة ، وقد قابل مرة في ليموج احد أنصار العرش شقيقه الذي كان من الاحرار وفي عروة ردائه وردة حمراء ولم يكن الواحد منهما من قبل يعرف مبدأ الآخر فتبارزا وقتل أحد الشقيقين شقيقه بسبب حمله الوردة الحمراء

وعلى عهد شارل الخامس كانت الافضلية بين الزهور في فرنسا لزهر الزنبق وهو زهرة ملوك فرنسا . غير ان نابوليون بونابارت قال قد انتهى عهد الزنبق واستبدله بزهر البنفسج الزكي الرائحة

وأقرب زمن الينا عهد الجنرال بولانجه فان هذا القائد اتخذ شعاراً له زهر القرنفل الاحمر فكان يتزين بهِ هو وجميع أنصاره

ثم ان غليوم جد امبراطور المانيا الحالي اتخـذ الريحان شعاراً له وأمر بجعله الزهر الوطني للامبراطورية الالمانية . ويقولون انه كان يجمع بنفسه باقات الريحـان في الحقول والسهول وهو زاحف على باريس في حرب السبعين التي قامت بين فرنسا وبروسيا

ثم ان الريحان والورد يعتبران الآن في نظر العالم انهما من اختصاص الامة الفرنسية . ولما احتفلت هذه الامة ببلوغ شاعرها المشهور ڤيكتور هوجو الثمانين من عمره أحاطت بهِ الشبيبة الفرنسية وعلى صدر كل فتاة زهرة ريحان او وردة وكذلك في عرى أردية الشبان